تأطير الحرب على تنظيم داعش في جريدة نيويورك تايمز للمدة من ٢٠١٦/١٠/١٧ لغاية ٢٠١٧/٤/١٦

(بحث مستل من رسالة ماجستير)

حليم عبد الامير خماش أ.م.د. أزهار صبيح غنتاب

كلية الاعلام / قسم الصحافة

المستخلص

يسعى البحث لتقصي الكيفية التي أطرت بها جريدة نيويورك تايمز الأمريكية تغطيتها الإخبارية للحرب على تنظيم داعش، وطبيعة المصادر الإخبارية التي اعتمدتها في هذه التغطية.

ويصنف البحث ضمن البحوث الوصفية، إذ اعتمد المنهج المسحي، واستخدم اسلوب تحليل المضمون. وتحددت عينته بالقصص الخبرية التي نشرتها جريدة نيويورك تايمز بشأن الحرب على تنظيم داعش للمدة من ٢٠١٦/١٠/١٧م لغاية ٢٠١٧/٤/١٦م على وفق نظام الحصر الشامل، ليبلغ عدد القصص الخبرية التي خضعت للتحليل (١٥٥) قصة. وتمثلت أداة البحث بـ (استمارة التحليل).

وتوصل البحث إلى عدد من الاستنتاجات، أبرزها:

١. ركزت جريدة نيويورك تايمز في أطر تغطيتها الإخبارية على إبراز الدور الأمريكي في الحرب على تنظيم داعش، ومحاولة تضخيمه بجعله دوراً رئيساً ومحورياً.

٢. لم تولِ الجريدة محل البحث اهتماماً للأطر المضادة للرواية الرسمية، أي الأطر المناهضة لمشاركة الولايات المتحدة الأمريكية في الحرب ضد تنظيم داعش، إذ لم تنشر قصة خبرية تعرض الآراء المعارضة للمشاركة في هذه الحرب.

٣. أطرت الجريدة محل البحث الحرب على تنظيم داعش في إطار الحرب العالمية على الإرهاب، وذلك عن طريق الإشارة إلى استمرارية التهديد الذي يمثله التنظيم للأمن والسلم الدوليين.

٤. اعتمدت جريدة نيويورك تايمز في تغطيتها الحرب على تنظيم داعش المصادر الإخبارية الرسمية على حساب المصادر غير الرسمية.

٥. اتضح انحياز الجريدة محل البحث إلى الاستشهاد بمصادر إخبارية تمثل الحكومة الأمريكية، أو أخرى تمثل جهاتٍ ترتبط بعلاقات جيدة مع الحكومة الأمريكية على حساب المصادر التي لا تربطها مثل هذه العلاقات.

٦. سجلت جريدة نيويورك تايمز انخفاضاً في معدل استخدام المصادر المجهولة، مما يتفق مع ما أسفرت عنه بحوث أجريت حديثاً بشأن هذا الموضوع.

الكلمات المفتاحية: تنظيم داعش، التأطير الاعلامي، الحرب على الارهاب، جريدة نيويورك تايمز.

hkammash@yahoo.com Azharsabeeh76@gmail.com

Framing war against ISIS in New York Times/ from 10/17/2016 to 4/16/2017

Prof Asst. Dr. Azhaar. Sabeeh. Ghintab

Faculty of mass communication, Department of Journalism

Azharsabeeh76@gmail.com

Haleem. Abdalameer. Khammash

hkammash@yahoo.com

Abstract

The research is aimed at investigating how the New York Times framed the war against ISIS in its news coverage and which news sources it adopted while reporting on this war.

The research could be classified under descriptive researches. The survey methodology has been adopted and the content analysis has been used. The research sample consists of all the news stories the New York Times have published about the war against ISIS from 10/17/2016 to 4/16/2017 according to the comprehensive sampling method. The number of the news stories that were analyzed was (155) news story.The research tool was (coding scheme).

The research has reached the following conclusions:

1 . In its news coverage of the war against ISIS, the New York Times focused on highlighting the US role in the war, amplifying it and presenting it as major and pivotal.

2 . The newspaper did not pay any attention to counter-frames, that is, the frames that contradict the U.S. participation in the war against ISIS, as it did not publish any news story that present opinions opposing the participation of the U.S. in this war.

3. The newspaper framed the war against ISIS within the war on terror frame, by indicating the continuity of the threat posed by ISIS to international security and peace.

4 . The newspaper preferred the adoption of official news sources at the expense of informal news sources.

5 . The research revealed the newspaper s bias to American official news sources, and to news sources that have good relationships with American government at the expense of news sources that do not have such relationships.

6 . A drop in the use of anonymous sources has been observed that agrees with the results of some recently conducted researches.

Key words*: ISIS, media framing, war on terrorism, New York Times.*

مقدمة

أثار احتلال ما يعرف بتنظيم الدولة الإسلامية في العراق وسوريا والذي يشار إليه بالاختصار المتداول (داعش) أجزاءً من العراق وسوريا وليبيا، تداعيات سياسية وأمنية لم يقتصر تأثيرها على المستوى الاقليمي فحسب، بل امتد الى المستوى العالمي أيضاً.

وفضلاً عن تهديده أمن وكيان الدول التي نشط فيها ووجودها، مثّل تنظيم داعش تهديداً من نوعٍ جديد للولايات المتحدة وأوروبا، عبر قدرة هذا التنظيم على كسب مواطنين غربيين إلى صفوفه. وبذلك وضع تنظيم داعش العالم الغربي أمام شكلٍ جديدٍ من التنظيمات الإرهابية يتمتع بالقوة العسكرية والمالية والدعائية.

من جانب آخر ذي صلة، تؤدي وسائل الاعلام الدولية دوراً مهماً في صياغة الرأي العام العالمي وتشكيله إزاء القضايا السياسية والأمنية، عن طريق تقديم الأحداث في أطرٍ اعلامية تساعد الجمهور على فهم الحدث وفقاً لأهداف الوسيلة الاعلامية ونهجها. وعلى وفق هذا المنظور، يعمد بحثنا إلى فهم الكيفية التي أطرت بها جريدة نيويورك تايمز الأمريكية الحرب على تنظيم داعش في تغطيتها الإخبارية، وذلك في ضوء نظرية التأطير الاعلامي (framing theory).

المطلب الاول: المنهجي

أولاً: مشكلة البحث

تشغل وسائل الإعلام الأمريكية مكانةً مهمةً بين وسائل الإعلام الدولية الأخرى، وتأتي هذه المكانة من استحواذها على النسبة الأكبر من الجمهور عالمياًوتأثيرها فيه. ومع بدء ما يعرف بثورات (الربيع العربي)، وصعود المجموعة الإرهابية المعروفة بإسم تنظيم (داعش)، زاد اهتمام وسائل الاعلام الدولية بتغطية هذه الظاهرة، ولم تكن وسائل الاعلام الأمريكية استثناءً.

وعادة ما تقدم وسائل الإعلام على نحوٍ عام الأحداث وفقاً لأطر معدّة مسبقاً في ضوء العديد من العوامل، من بينها العوامل السياسية والاقتصادية والمجتمعية والمهنية، وتؤثر هذه الأطر في تشكيل الرأي العام للجمهور تجاه تلك الأحداث.

لذا تكمن مشكلة هذا البحث في عدم وضوح الكيفية التي أطرت فيها جريدة نيويورك تايمز الأمريكية تغطيتها الإخبارية للحرب على تنظيم داعش.

ويمكن تحديد مشكلة البحث بالتساؤلات العلمية الآتية:

١. ما الأطر الإخبارية التي استخدمتها جريدة نيويورك تايمز في تغطيتها الحرب على تنظيم داعش؟
٢. ما دلالات الأطر الإخبارية التي استخدمتها جريدة نيويورك تايمز في تغطيتها الحرب على تنظيم داعش؟
٣. ما المصادر الإخبارية التي اعتمدتها جريدة نيويورك تايمز في تغطيتها الحرب على تنظيم داعش؟
٤. ما دلالات المصادر الإخبارية التي اعتمدتها جريدة نيويورك تايمز في تغطيتها الحرب على تنظيم داعش؟

ثانياً: أهمية البحث

تكمن اهمية هذا البحث في طبيعة الموضوع الذي يتناوله وهو (الحرب على تنظيم داعش)، بعدّه أحد الموضوعات التي تطرحها الأحداث بقوة في المرحلة الراهنة.

كما تتأتى أهمية هذا البحث على المستويين العملي والنظري، من المجال الذي يشتغل في حيزه، ألا وهو مجال البحوث المتعلقة بوسائل الإعلام الدولية. عملياً، يساعد هذا البحث وسائل الإعلام والصحفيين العاملين في دول الجنوب على نحوٍ عام، والدول العربية على نحوٍ خاص على اتخاذ قراراتٍ دقيقة عندما يتعلق الأمر باستقاء المعلومات من وسائل الاعلام الإخبارية الدولية.

أما نظرياً، فتتمثل أهمية البحث بأنه يسد نقصاً في المكتبة الإعلامية العراقية التي تفتقر إلى بحثٍ يتناول على وجه الخصوص والتفصيل تأطير الإرهاب أو الحرب عليه إخبارياً.

ثالثاً: أهداف البحث

يسعى البحث إلى تحقيق الأهداف العلمية الآتية:

١. تحديد الأطر الإخبارية التي استخدمتها جريدة نيويورك تايمز في تغطيتها الحرب على تنظيم داعش.
٢. معرفة دلالات الأطر الإخبارية التي استخدمتها جريدة نيويورك تايمز في تغطيتها الحرب على تنظيم داعش.
٣. تشخيص المصادر الإخبارية التي اعتمدتها جريدة نيويورك تايمز في تغطيتها الحرب على تنظيم داعش.
٤. معرفة دلالات المصادر الإخبارية التي اعتمدتها جردة نيويورك تايمز في تغطيتها الحرب على تنظيم داعش.

رابعاً: مجالات البحث وعينته

يتخذ البحث مجالين أساسين، هما:

١. المجال الموضوعي: تحدد المجال الموضوعي للبحث في جريدة نيويورك تايمز الأمريكية. وتم اختيار هذه الجريدة لأنها تمثل النخبة في الولايات المتحدة الأمريكية وهي أقدم الصحف الأمريكية، وأكثرها تأثيراً.
٢. المجال الزماني: تحدد المجال الزماني للبحث بالمدة من ٢٠١٦/١٠/١٧م لغاية ٢٠١٧/٤/١٦م. إذ شهدت هذه المدة مرحلة متقدمة من الحرب على تنظيم داعش، تمثلت ببدء عمليات تحرير مدينتي الموصل في العراق والرقة في سوريا توافقاً مع عمليات تحرير مدينة برقة الساحلية الليبية. وتمثل هذه المدن الثلاث المعاقل الرئيسة لتنظيم داعش.

واعتمد البحث (نظام الحصر الشامل) للقصص الخبرية التي نشرتها جريدة نيويورك تايمز الأمريكية ضمن تغطيتها الإخبارية للحرب على تنظيم داعش في المدة الزمنية المحددة. واستعان الباحثان بموقع (Lexis Nexis Academic) لغرض الحصول على عينة بحثهما، وهو موقع الكتروني عالمي متخصص بأرشفة المضامين الصحفية للعديد من وسائل الاعلام

حول العالم، وتوفيرها لأغراض البحث العلمي، ويعتمده الباحثون في مجال الإعلام على نحوٍ عام في الجامعات والمراكز البحثية الأمريكية. واستخدم الباحثان في عملية البحث عن القصص الخبرية داخل الموقع المذكور الاختصارين (ISIS) و (ISIL) لضمان الحصول على العينة مكتملة، لا سيما وأن الصحافة الأمريكية استخدمت هذين الاختصارين لوصف تنظيم داعش. وبعد إكمال استرجاع القصص الخبرية، قام الباحثان بتفحص القصص كافة، لاستبعاد تلك التي لا تمت بصلة لموضوع البحث. إذ بلغ إجمالي عدد القصص الخبرية التي خضعت للتحليل بعد القيام بهذه الإجراءات (١٥٥) قصة خبرية، نشرتها الجريدة في (١٨٠) عدداً.

خامساً: نوع البحث ومنهجه

ينتمي هذا البحث من حيث النوع إلى (البحوث الوصفية)، واعتمد البحث المنهج المسحي على وفق أسلوب تحليل المضمون الكمي.

سادساً: أدوات البحث

تمثلت أداة البحث بـ (استمارة التحليل).

سابعاً: وحدة التحليل وفئاته

١. وحدة التحليل: اعتمد هذا البحث وحدة الموضوع، بعدّها أكثر وحدات التحليل ملاءمةً لتحقيق أهداف البحث المتمثلة في تحديد (أطر التغطية الإخبارية للحرب على تنظيم داعش في جريدة نيويورك تايمز)، وعلى أساس أن القصة الخبرية تعد موضوعاً قائماً بنفسه، يمكن للجريدة أن تؤطر تغطيتها الإخبارية عن طريقه.

٢. فئات التحليل: حدد الباحثان (٣٥) فئة فرعية للتحليل، تنضوي تحت (٨) فئات رئيسة، وذلك بعد ان اعتمدا تصنيفاً بعدياً في استخراج تلك الفئات من القصص الخبرية التي تناولت موضوعة (الحرب على تنظيم داعش) في جريدة نيويورك تايمز الأمريكية.

ثامناً: اختبارا الصدق والثبات

١. اختبار الصدق: اتبع الباحثان في تطبيقهما اختبار الصدق أسلوب الصدق الظاهري، عن طريق عرض استمارة التحليل وما تضمنته من فئاتٍ رئيسة وفرعية وتعريفات إجرائية لها على عددٍ من الخبراء المحكمين؛ وذلك بهدف تقويمها وتصويبها . وبعد الموافقة عليها، تم اعتمادها. وقام الباحثان بحساب نسبة اتفاق المحكمين على فئات التحليل عن طريق استخراج النسبة المئوية للاتفاق بينهم على كل فئة من فئات التحليل على حدة، ثم استخراجا النسبة المئوية لاتفاقهم على فئات التحليل جميعها التي بلغ عددها (٤٣) فئة، وكالآتي:

مجموع الفئات التي اتفق عليها المحكمون/ مجموع الفئات الكليx ١٠٠

٣٩ / ٤٣ x ١٠٠ = ٩٠,٦٩ نسبة الاتفاق بين المحكمين.

٢. اختبار الثبات : نظراً لصعوبة الحصول على مرمزٍ آخر قادر على القيام بتحليل العينة لا سيما وأنها باللغة الانكليزية، لجأ الباحثان إلى طريقة اختبار الثبات عبر الزمن، والمتمثلة بإعادة تحليل المادة قيد البحث مرةً ثانية بفاصلٍ زمني قدره ٣٠ يوماً بين التحليل الأول والتحليل الثاني. وظهرت اختلافات بسيطة بين نتائج التحليل الأول ونتائج التحليل

الثاني. إذ بلغ عدد الفئات)الأطر والمصادر الإخبارية (التي حصلت على اتفاق تام عند تكرار التحليل مرتين (٤٠) فئة (إطار أو مصدر إخباري) من مجموع فئات التحليل الـ (٤٣).

وبتطبيق معادلة هولستي لقياس ثبات التحليل وهي: معامل الثبات= ٢م / ن١+ ن٢

إذ أن:

م = عدد الفئات المتفق عليها في التحليلين.

ن١= عدد الفئات التي تم تحليلها في المرة الاولى.

ن٢= عدد الفئات التي تم تحليلها في المرة الثانية.

وبالتعويض نجد ان: معامل الثبات = ٢ x ٤٠ / ٤٣ + ٤٣ = ٠,٩٣ وهي درجة ثبات عالية.

تاسعاً: البحوث والدراسات السابقة

ثمة بحوث ودراسات عدة تناولت موضوعة التأطير الاخباري للحروب، وأخرى اختصت بتأطير تنظيم داعش أو الحرب عليه(*). سعى الباحثان لحصر أهمها لا سيما تلك التي تقترب من بحثنا هذا، وقد اتضح من تلك البحوث والدراسات أن أغلبها ركزت على المراحل الأولى من وقوع الأحداث الإرهابية، أو بدء العمليات العسكرية ضد تنظيم داعش، في حين لم تتناول هذه البحوث المراحل اللاحقة. في الوقت الذي يرى الباحثان ان دراسة المراحل التي تعقب حدوث الظاهرة وتشهد استقرارها، تزودنا بفهم أدق لنمط التغطية الاخبارية في الوسيلة الاعلامية، إذ تقل دراماتيكية الحدث، وتقل الحاجة الى التركيز على عنصري الاثارة والصراع في التغطية. وانطلاقاً من هذا جاء اختيارهما المدة الممتدة من ٢٠١٦/١٠/١٧م لغاية ٢٠١٧/٤/١٦م إطاراً زمانياً للبحث.

اتضح للباحثين أيضاً اقتصار البحوث والدراسات السابقة التي تناولت موضوعة تأطير تنظيم داعش أو الحرب عليه على دراسة القنوات التلفزيونية ممثلةً بقناتي (CNN) الامريكية، والجزيرة، في حين لم تتناول هذه البحوث والدراسات الموضوع في الصحافة المطبوعة. في الوقت الذي تقدم فيه الصحافة المطبوعة (غالباً) تغطيةً أكثر عمقاً مما تقدمه وسائل الاعلام الاخرى، وهذا ما دفع الباحثين إلى دراسة جريدة نيويورك تايمز التي تمثل صحافة النخبة في الولايات المتحدة الأمريكية.

وبدا للباحثين أن البحوث السابقة ركزت على معرفة المصادر الاخبارية الاكثر استخداما من وسائل الاعلام، في محاولة لمعرفة القوى التي تقف وراء عملية تأطير الاعمال الارهابية (الحكومة، المؤسسة الاخبارية، الصحفيون، منظمات المجتمع المدني ..الخ).

وانتفع الباحثان من البحوث والدراسات السابقة في معرفة الطريقة التي استخدمها الباحثون في الحصول على عينة البحث والممثلة بالاستعانة بموقع (Lexis Nexis) الأكاديمي الخاص بالأرشفة الالكترونية للمضامين الصحفية للكثير من وسائل الاعلام حول العالم.

المطلب الثاني / النظري

أولاً: نظرية التأطير الاعلامي Framing Theory

١. مفهوم التأطير

شهد مدخل التأطير اهتماماً متزايداً من الباحثين في حقل الاتصال منذ تسعينيات القرن الماضي، لكن على الرغم من الكم الكبير من البحوث والدراسات التي تناولت هذا المدخل، إلا أنه لم يتم التوصل الى مجموعة متفق عليها من الفرضيات الاساسية المتعلقة ببحوث التأطير. جزئيا، يعود سبب ذلك الى الغموض الذي يحيط بمفهوم التأطير، وبمصطلح التأطير نفسه(١).

ويتبنى الباحثان تعريف Entman ١٩٩٣)) لعملية التأطير بعده أكثر التعريفات ملائمة للنصوص المطبوعة، إذ يعرفها بانها «انتقاء بعض الجوانب من الواقع المحسوس وجعلها اكثر بروزا في الرسالة الاتصالية، بطريقة تروج لتعريف محدد أو تفسير سببي أو تقييم أخلاقي أو توصية بمعالجة المشكلة». وهو يعرف «الإبراز بعملية جعل جزء من المعلومات اكثر قابلية للملاحظة والحفظ من قبل الجمهور» ويوضح ان الإبراز يتم عن طريق آلية اختيار موقع عرض الخبر أو تكراره(٢).

٢. أنواع الاطر الاعلامية

ثمة تصنيفات عديدة للأطر الاعلامية، يختلف كل منها عن الآخر على نحو نسبي، لكنه لا يناقضه من حيث الجوهر.

وهناك من يصنف الأطر إلى أطر خاصة بالحدث (Issue specific frames)، واطر عامة (generic frames). تتعلق الأطر الخاصة بالحدث بموضوعاتٍ أو أحداث معينة، في حين تنطبق الأطر العامة على مجالاتٍ أوسع زمنياً ومكانياً وموضوعياً. ولكلا الأسلوبين في تحديد الأطر (سواء الاطر الخاصة بالحدث أو الأطر العامة) نقاط قوة ونقاط ضعف. يعد تصنيف الأطر وفقاً لطبيعة الحدث مفضلاً عند بعض الباحثين لما يتوافر عليه من مستوى دقة عالٍ في تحديد التفاصيل المتعلقة بالموضوع أو الحدث قيد البحث، ولكنه يفتقر في الوقت نفسه إلى القدرة على التعميم والتطبيق والمقارنة بقضايا أو موضوعات أخرى. من جهةٍ أخرى يفضل باحثون آخرون الاطر العامة بسبب صلاحيتها للتعميم والمقارنة مع أحداثٍ أو قضايا أخرى (٣).

وسيتم اعتماد تصنيف الأطر الخاصة بالحدث في بحثنا هذا إذ أنه يمكّن الباحثين من مناقشة موضوع البحث المتمثل بالحرب على تنظيم داعش بوصفه موضوعاً محدداً ولغرض الإحاطة به على نحوٍ أكثر تفصيلاً.

ثانياً: داعش.. التشكيل وإعلان الدولة

أسهمت الأخطاء الاستراتيجية للسياسة التي اتبعتها الإدارة الامريكية في التعامل مع الإرهاب بعد احداث الحادي عشر من أيلول في تقوية موقف الجماعات الإرهابية، إذ ركزت الولايات المتحدة على هزيمة تنظيم القاعدة عسكريا، ولكنها اخفقت في مواجهته ايديولوجيا. واعتمدت إدارة الرئيس الأمريكي الأسبق جورج دبليو بوش سياسات وفّرت الظروف لانتشار تنظيم القاعدة في دول اخرى، كما حدث مع احتلالها العراق الذي مهد لظهور تنظيم قاعدة الجهاد في بلاد الرافدين(٤).

وفي عام ٢٠١٣م أسس البغدادي تنظيمه الذي اسماه الدولة الإسلامية في العراق والشام (داعش). وفي بداية عام ٢٠١٤م أنكر تنظيم القاعدة رسمياً أية صلة له بالدولة الاسلامية في العراق والشام، وبعد احتلال الموصل في حزيران من العام نفسه، أعلن البغدادي نفسه «خليفة للمسلمين»(٥).

ثالثاً: تأطير الإرهاب

حظي تأطير الإرهاب باهتمام العديد من الباحثين في حقل الإعلام. وخلص العديد من البحوث إلى وجود تشابهات واختلافات في عملية تأطير العمليات الإرهابية بين الوسائل الإعلامية المختلفة.

ففي بحثٍ أجراه Gerhards and Schafer، عمدا إلى مقارنة التغطية الإخبارية لحوادث إرهابية وقعت في مدن: مدريد، ولندن، وعمان، وشرم الشيخ، في أربعة برامج إخبارية رئيسة تعرض في أربع قنوات هي: CNN، والجزيرة، وBBC، وARD الألمانية. وبالاعتماد على تحليل المضمون الكمي والنوعي، وجد الباحثان تشابهاً في بضعة أبعاد، إذ منحت القنوات الأربع حجماً متساوياً من التغطية الإخبارية للأحداث الأربعة، كما وظفت الأدوات الأسلوبية نفسها في وصفها، وقامت بتقييمها على نحوٍ متشابه. وشخص الباحثان أيضاً اختلافات بين قناتي CNN والجزيرة من جهة، وقناتي BCC وARD من جهةٍ أخرى. إذ فسرت قناتا CNN والجزيرة الهجمات في إطار الحرب العالمية على الإرهاب، في حين فسرت قناتا BCC وARD الهجمات بأنها هجمات إجرامية من أفرادٍ قليلين ضد الحضارة الإنسانية (٦).

وأشار Paletz (١٩٨٥) وزملاؤه إلى أن تغطية الأحداث الإرهابية في وسائل الاعلام الامريكية تركز على الاحداث والتفاصيل من وجهة نظر الحكومة. ووجدوا أن أقل من ٦٪ فقط من تغطية الأحداث الإرهابية في الصحف الاخبارية كانت مكرسة، لتقديم تفسيرات واضحة، في حين تجاهلت غالبية التغطية (٧٥٪) مناقشة أسباب الاعمال الارهابية أو دوافعها(٧).

وتوصل Weimann and Winn (١٩٩٤) إلى تحديد بضع عوامل ساعدت في معرفة ماهية الاحداث الارهابية التي تستقطب اهتمام وسائل الاعلام الامريكية وهي: مستوى العنف (أي عدد الاصابات والوفيات)، والموقع (لا سيما الشرق الاوسط أو شمال افريقيا)، ونوع الحدث (تتجه اغلب التغطية نحو حوادث اختطاف الطائرات)، وفيما لو كانت الجهة المسؤولة عن الحادث معروفة(٨).

رابعاً: دور المصادر الإخبارية في عملية التأطير

تحدث عملية التأطير الإعلامي تأثيراً في الرأي العام عن طريق انتقاء المصادر الإخبارية. إذ تختلف المصادر الإخبارية في درجة موثوقيتها، وتعد المصادر الأكثر موثوقية أكثر إقناعاً وأشد تأثيراً في الرأي العام(٩).

وفي سياق تغطية قضايا الإرهاب، تفحص Paletz (١٩٨٢) وزملاؤه المصادر التي استخدمتها جريدة نيويورك تايمز في تغطية عمليات جماعات الجيش الجمهوري الآيرلندي والألوية الحمر اليابانية إبان عقد السبعينيات، ووجدوا أن ٦٩٪ من القصص الخبرية تضمنت لقاءات مباشرة واقتباسات أو تقارير مأخوذة من الجانب الرسمي، في حين اعتمدت ٢١٪ من القصص الخبرية فقط على مصادر تحمل آراء مخالفة وجدلية (١٠).

المطلب الثالث / التحليلي

المحور الأول: الأطر الإخبارية

أسفرت نتائج التحليل الكمي الذي نفذه الباحثان عن (١٧) إطاراً فرعياً تندرج تحت (٦) أطر رئيسة استخدمتها جريدة نيويورك تايمز الأمريكية في تغطيتها الحرب على تنظيم داعش. يوضح الجدول (١) هذه الأطر الرئيسة.

جدول (١) يوضح التوزيع الرتبي لأطر التغطية الإخبارية الرئيسة للحرب على تنظيم داعش في جريدة نيويورك تايمز

ت	الأطر الرئيسة	التكرارات	٪	المرتبة
١	التقدم العسكري	٣٧	٪٢٣,٨٨	الأولى
٢	خطر تنظيم داعش العالمي	٣٤	٪٢١,٩٤	الثانية
٣	الاهتمامات الإنسانية	٢٤	٪١٥,٤٩	الثالثة
٤	الصراع	٢٣	٪١٤,٨٣	الرابعة
٥	قوة تنظيم داعش	٢٣	٪١٤,٨٣	الرابعة
٦	الوحشية	١٤	٪٩,٠٣	الخامسة
	المجموع	١٥٥	٪١٠٠	

أولاً: إطار التقدم العسكري

يمثل إطار (التقدم العسكري) النسبة الأكبر بين بقية الأطر الإخبارية التي تبنتها جريدة نيويورك تايمز في تغطيتها الحرب على تنظيم داعش، وتألف من إطار (التفوق العسكري الأمريكي) بواقع (٢٢) قصة خبرية أي ما نسبته (٥٩,٤٦٪) ليشغل المرتبة الأولى في سلم التوزيع الرتبي للأطر الفرعية لإطار (التقدم العسكري)، وإطار (انتصار القوات المحلية) بواقع (١٣) قصة خبرية أي ما نسبته (٣٥,١٤٪) ليشغل المرتبة الثانية، ثم إطار (فاعلية التحالف الدولي) بقصتين خبريتين اثنتين ونسبة (٥,٤٠٪) ليشغل بذلك المرتبة الثالثة والأخيرة في السلم الرتبي لأطار (التقدم العسكري).

ركزت الجريدة في إطار (التفوق العسكري الأمريكي) على إبراز دور الولايات المتحدة في الحرب ضد تنظيم داعش وإظهارها بوصفها راعيةً لشعوب الشرق الأوسط وتشغل مكانة القائد في الحرب على الإرهاب.

وفي إطار (انتصار القوات المحلية) أظهرت الجريدة القوات المحلية في الدول التي تحارب تنظيم داعش بصفتها قواتٍ قوية وقادرة على مواجهة التنظيم الإرهابي، مؤكدةً أن سبب ذلك يعود إلى الدعم الذي تقدمه الولايات المتحدة الأمريكية لها.

في حين لم تولِ الجريدة إلّا اهتماماً ضئيلاً لإطار (فاعلية التحالف الدولي في الحرب) مقارنةً بإطاري (التفوق العسكري الأمريكي)، و(انتصار القوات المحلية).

يؤشر الباحث أن الجريدة لم تخصص مساحة لتغطية الأدوار التي اضطلعت بها القوات التي لا ترتبط بعلاقة تعاون أو وفاق مع الولايات المتحدة وحلفائها الغربيين مثل القوات النظامية السورية أو فصائل الحشد الشعبي في العراق، الأمر الذي يعكس تناغم سياسة الجريدة التحريرية مع سياسة الحكومة الأمريكية وتركيزها في تغطيتها الإخبارية على إبراز

دور الولايات المتحدة وحلفائها من وجهة نظر الحكومة الأمريكية فحسب.

على نحوٍ عام، سعت جريدة نيويورك تايمز ضمن (إطار التقدم العسكري) لتقديم صورةٍ إيجابية عن دور الولايات المتحدة في الحرب على تنظيم داعش، بتصوير الدور الأمريكي بوصفه دوراً حاسماً في تحقيق النصر في الحرب، وإظهار حاجة الدول التي احتل داعش جزءاً من أراضيها إلى دعم الولايات المتحدة. ويتسجم هذا التفسير مع معظم ما جاء في الأدبيات بشأن الخطاب الغربي الموجه إلى الشرق، أو ما يعرف بالخطاب الاستشراقي. إذ يعرف عن دول الشمال تعاملها الإستعلائي مع دول الجنوب ونعتها بالصفات المختلفة مثل الرجعية، والتخلف عن الحضارة الحديثة، ويتضح هذا التعامل على نحوٍ خاص حين يتعلق الأمر بالتعامل مع شعوب دول العالم الإسلامي، لا سيما شعوب دول الشرق الأوسط. إذ ترى الولايات المتحدة وحلفاؤها من الدول الغربية نفسها في موقع الراعي لشعوب هذه الدول، وأن الأخيرة لا يمكنها مواجهة المشكلات أو النهوض بنفسها مالم تستعن بالدول الغربية المتقدمة. انظر جدول (٢).

جدول (٢) يوضح التوزيع الرتبي للأطر الفرعية لإطار التقدم العسكري

ت	الأطر الفرعية لإطار التقدم العسكري	التكرارات	٪	المرتبة
١	التفوق العسكري الأمريكي	٢٢	٪٥٩,٤٦	الأولى
٢	انتصار القوات المحلية	١٣	٪٣٥,١٤	الثانية
٣	فاعلية التحالف الدولي	٢	٪٥,٤٠	الثالثة
	المجموع	٣٧	٪١٠٠	

ثانياً. إطار خطر تنظيم داعش العالمي

شغل إطار (خطر تنظيم داعش العالمي) المرتبة الثانية ليأتي مقارباً لإطار (التقدم العسكري). ويتألف هذا الإطار من ثلاثة أطر فرعية هي إطار (تقويض الاستقرار الأوروبي) بواقع (١٨) قصة خبرية ونسبة مئوية قدرها (٥٢,٩٤٪) ليشغل المرتبة الأولى في سلم التوزيع الرتبي للأطر الفرعية لإطار (خطر تنظيم داعش العالمي)، ثم إطاري (زعزعة الأمن القومي الأمريكي) و(تهديد السلم الدولي) بالمرتبة الثانية بـ(٨) قصص خبرية ونسبة مئوية بلغت (٢٣,٥٣٪) لكل منهما.

جاء إطار (تقويض الاستقرار الأوروبي) بنسبة تعادل ضعف النسبة التي حصل عليها إطار (زعزعة الامن القومي الامريكي). يمكن تفسير هذه النسبة بمحاولة الصحيفة التماهي مع سياسة الحكومة الأمريكية الرامية إلى كسب المزيد من الدعم والمشاركة الفعلية من الدول الغربية في الحرب ضد تنظيم داعش.

وفي إطار (زعزعة الأمن القومي الأمريكي)، عمدت الجريدة إلى تقديم التبريرات بشأن مشاركة الولايات المتحدة في الحرب ضد تنظيم داعش، وذلك عن طريق التركيز على التهديد الذي يمثله التنظيم على أمن الولايات المتحدة، الأمر الذي يمنحها المسوغ اللازم الذي تحتاج أن تقدمه إلى الشعب الأمريكي.

وفي إطار تهديد (السلم الدولي) والذي قُدم فيه تنظيم داعش بوصفه خطراً يهدد الأمن والسلم الدوليين، حاولت الجريدة تصوير الخطر الذي يمثله تنظيم داعش بوصفه خطراً عالمياً يهدد الحضارة الحديثة، ولا يقتصر تهديده على الولايات المتحدة والدول الغربية فقط. وأن الهجمات التي ينفذها تنظيم داعش في الولايات المتحدة والدول الغربية لم تكن مجرد أعمالٍ انتقامية ناجمة عن مشاركتها في الحرب ضد التنظيم.

يرى الباحث ان السياسة التي انتهجتها الحكومة الأمريكية إبان حكم الرئيس الأمريكي السابق باراك أوباما والرامية إلى تقليص وجودها العسكري في دول الشرق الأوسط، وتجنب التدخل العسكري وضعتها أمام خيارٍ صعبٍ تمثل في إيجاد طريقةٍ أخرى للتعامل مع توسع تنظيم داعش. إذ كان لا بد من إيجاد المبرر الكافي للتدخل العسكري المباشر لمواجهة التنظيم، وذلك بالتأكيد على الخطر الذي يمثله هذا التنظيم على أمن الولايات المتحدة والغرب، بل والأمن والسلم الدوليين، وهذا ما يفسر تأطير الجريدة نسبةً كبيرة من القصص الخبرية ضمن تغطيتها الإخبارية بهذا السياق. انظر جدول (٣).

جدول (٣) يوضح التوزيع الرتبي للأطر الفرعية لإطار خطر تنظيم داعش العالمي

ت	الأطر الفرعية لإطار خطر تنظيم داعش العالمي	التكرارات	٪	المرتبة
١	تقويض الاستقرار الأوروبي	١٨	٥٢,٩٤٪	الأولى
٢	زعزعة الامن القومي الامريكي	٨	٢٣,٥٣٪	الثانية
٣	تهديد السلم الدولي	٨	٢٣,٥٣٪	الثانية
	المجموع	٣٤	١٠٠٪	

ثالثاً: إطار الاهتمامات الانسانية

ينضوي تحت إطار (الاهتمامات الإنسانية) (٤) أطر فرعية هي: إطار (الضحايا المدنيين المحتجزين لدى تنظيم داعش) وتمثل في (١١) قصة خبرية أي ما نسبته (٤٥,٨٤٪) ليشغل المرتبة الأولى في سلم التوزيع الرتبي للأطر الفرعية للإطار الرئيس، وإطار (ضحايا العمليات العسكرية من المدنيين) وتمثل في (٨) قصص خبرية أي ما نسبته (٣٣,٣٣٪) ليشغل بذلك المرتبة الثانية، وإطار (الضحايا غير المسلمين) وتمثل في (٣) قصص خبرية أي ما نسبته (١٢,٥٠٪) ليحتل المرتبة الثالثة، ثم إطار (الضحايا العسكريين الأمريكيين) الذي جاء بالمرتبة الرابعة والأخيرة بواقع قصتين خبريتين ونسبة مئوية قدرها (٨,٣٣٪).

ركزت جريدة نيويورك تايمز في إطار (الضحايا المدنيين المحتجزين لدى تنظيم داعش) على إبراز أحد الأساليب اللا أخلاقية التي ينتهجها تنظيم داعش في المقاومة، ممثلةً بالاحتماء بالمدنيين واتخاذهم دروعاً بشرية، الأمر الذي تسبب في عرقلة قتال طائرات التحالف الدولي وتقدم القوات الوطنية للدول التي يحتل تنظيم داعش جزءاً من أراضيها. استهدفت الجريدة في هذا الإطار إبراز الجانب الإنساني لقوات التحالف، مؤكدةً أن هذه القوات حريصة على أن تكون الحرب نظيفة، وأنها تبذل كل ما تستطيع لتجنب سقوط ضحايا مدنيين.

وفي إطار (ضحايا العمليات العسكرية من المدنيين)، عملت الجريدة على تبرير سقوط أعداد كبيرة من المدنيين جراء الغارات الجوية التي نفذتها قوات التحالف. وذلك عن طريق تقديم تفسيراتٍ متعددة جاءت على لسان خبراء ومسؤولين ومحللين، لم يلقِ أي من هذه التفسيرات باللائمة على قوات التحالف أو يتهمها بالتقصير أو تعمد التسبب في أذى المدنيين.

وفي إطار (الضحايا غير المسلمين)، عملت الجريدة محل البحث على إبراز خطر تنظيم داعش على معتنقي الديانات الأخرى من غير المسلمين، وأظهرت التنظيم بوصفه تنظيماً إسلامياً متطرفاً، وحاولت الجريدة في هذا الإطار إبراز الخطر الذي تواجهه الأقليات الدينية، بغية كسب المزيد من الدعم للحرب دولياً. ووصفت تنظيم داعش «بالجماعة الإسلامية

الراديكالية» على نحوٍ يربط بين الإسلام والإرهاب في ذهن للقارئ.

ويعزو الباحث تراجع إطار (الضحايا العسكريين الأمريكيين) إلى سببين مفترضين، أولهما: اتساق سياسة الجريدة التحريرية مع حرص الحكومة الأمريكية على عدم تسليط الضوء على ضحايا الحرب من العسكريين الأمريكيين، انسجاماً مع توجه سياسة الرئيس الأمريكي السابق باراك أوباما في سحب عديد القوات العسكرية وتقليلها في الجبهات المختلفة، وعدم تعريض حياة المواطنين الأمريكيين للخطر إضافةً إلى تأكيده على أن مشاركة الجيش الأمريكي في الحرب ضد تنظيم داعش ستكون مقتصرةً على الدعم الجوي والاستشارة من دون إرسال جنود للقتال على الأرض. وثانيهما: أن عدد القتلى الأمريكيين في الحرب لم يسجل رقماً ضخماً يستدعي التركيز عليه في التغطية الإخبارية.

على نحوٍ عام، هدفت الجريدة عبر إطار (الاهتمامات الانسانية) إلى إبراز فكرة حرص الإدارة الأمريكية على حفظ حياة المدنيين، فضلاً عن الحفاظ على نظافة الحرب ضد تنظيم داعش. انظر جدول (٤).

جدول (٤) يوضح التوزيع الرتبي للأطر الفرعية لإطار الاهتمامات الانسانية

ت	الأطر الفرعية لإطار الاهتمامات الانسانية	التكرارات	٪	المرتبة
١	الضحايا المدنيين المحتجزين لدى تنظيم داعش	١١	٪٤٥,٨٤	الأولى
٢	ضحايا العمليات العسكرية من المدنيين	٨	٪٣٣,٣٣	الثانية
٣	الضحايا غير المسلمين	٣	٪١٢,٥٠	الثالثة
٤	الضحايا العسكريين الأمريكيين	٢	٪٨,٣٣	الرابعة
	المجموع	٢٤	٪١٠٠	

رابعاً: إطار الصراع

يندرج تحت إطار (الصراع) إطارين فرعيين هما: إطار (تزاحم الأدوار بين الدول ذات العلاقة بالحرب) بواقع (١٥) قصة خبرية أي ما نسبته (٦٥,٢٢٪) ليشغل المرتبة الأولى في سلم التوزيع الرتبي للأطر الفرعية للإطار الرئيس، في حين جاء إطار (الصراع بين المكونات والفصائل) بالمرتبة الثانية بواقع (٨) قصص خبرية، أي ما نسبته (٣٤,٧٨٪).

في إطار (تزاحم الأدوار بين الدول ذات العلاقة بالحرب)، ركزت جريدة نيويورك تايمز على إبراز دور الولايات المتحدة بوصفها وسيطاً دولياً تعمل على التوفيق بين مصالح الدول المختلفة والمشاركة في الحرب، وأن هدفها الأول هو القضاء على تنظيم داعش ودعم الاستقرار في منطقة الشرق الأوسط.

أما في إطار (الصراع بين المكونات والفصائل)، عمدت جريدة نيويورك تايمز عبر قصصها الخبرية إلى ترويج فكرة أن حالة الصراع بين المكونات في الدول التي يحتل داعش أجزاءً منها ناجمة عن أسبابٍ طائفية وعرقية تعود إلى حقبٍ زمنية بعيدة، وان الولايات المتحدة تعمل على مد يد العون لحلفائها في هذه الدول من حكوماتٍ وفصائل مسلحة مدعومةٍ منها، لغرض التخلص من محور الشر الذي أسمته التطرف الإسلامي. بهذه الطريقة أبعدت الجريدة ذهن القارئ عن التفكير في المعطيات والأسباب الأخرى التي تسببت بظهور هذا التنظيم المتطرف والتي أشارت لها معظم الأدبيات التي تناولت الموضوع، منها سياسات الولايات

المتحدة في المنطقة، والدعم الاقليمي المباشر أو غير المباشر للتنظيمات المعارضة للنظام السوري والتي سربت السلاح والمال تحت قوة التهديد أو الرشى لصالح تنظيم داعش، إلى جانب الظروف الاقتصادية والاجتماعية المتردية التي نجمت عن ما يعرف بثورات الربيع العربي.

على نحوٍ عام، سعت الجريدة في إطار (الصراع) لإخراج الولايات المتحدة من دائرة الاتهام بالتسبب بظهور تنظيم داعش وتوسعه، إضافة إلى إبراز دورها بوصفها وسيطاً دبلوماسياً يسعى للتوفيق بين المكونات المختلفة والدول المشاركة في الحرب في سبيل العمل باتجاه القضاء على تنظيم داعش. انظر جدول (٥).

جدول (٥) يوضح التوزيع الرتبي للأطر الفرعية لإطار الصراع

ت	الأطر الفرعية لإطار الصراع	التكرارات	٪	المرتبة
١	تزاحم الأدوار بين الدول ذات العلاقة بالحرب	١٥	٦٥,٢٢٪	الأولى
٢	الصراع بين المكونات والفصائل	٨	٣٤,٧٨٪	الثانية
	المجموع	٢٣	١٠٠٪	

خامساً: إطار قوة تنظيم داعش

يضم إطار (قوة تنظيم داعش) ثلاثة أطر فرعية هي: (إطار قدرات تنظيم داعش العسكرية والتقنية) بواقع (١١) قصة خبرية، ونسبة مئوية قدرها (٤٧,٨٣٪) شاغلاً بذلك المرتبة الأولى في سلم التوزيع الرتبي للأطر الفرعية للإطار الرئيس، وإطار (الدعم والتأييد) بواقع (٩) قصص خبرية ونسبة مئوية قدرها (٣٩,١٣٪) في المرتبة الثانية، في حين شغل إطار (موارد تنظيم داعش المالية والبشرية) المرتبة الثالثة والأخيرة بواقع (٣) قصص خبرية ونسبة مئوية بلغت (١٣,٠٤٪).

ركزت الجريدة ضمن إطار (قدرات تنظيم داعش العسكرية والتقنية) على خطورة امتلاك التنظيم أسلحة خطرة، وتوافره على عناصر المرونة والتكيف، والقدرة على التخطيط الاستراتيجي والعسكري، فضلاً عن الاستجابة للتحديات.

أما في إطار (الدعم والتأييد)، تناولت الجريدة موضوعة المواطنين الغربيين المتعاطفين مع تنظيم داعش، وتزايد أعدادهم، والخطر الذي يمثله انتشار أيديولوجية التنظيم ورواجها في داخل الدول الغربية.

وفي إطار (موارد تنظيم داعش المالية والبشرية)، ناقشت الجريدة موضوعة استقطاب التنظيم مقاتلين أجانب وآخرين تلقوا تدريبات من وزارة الدفاع الامريكية وما يشكلونه من خطورةٍ بحكم التحاقهم بالتنظيم.

يتضح من إطار (قوة تنظيم داعش) سعي الجريدة لتضخيم الامكانات التي يملكها تنظيم داعش في أذهان الجمهور. محاولةً بذلك إقناع الرأي العام بأن الولايات المتحدة وحلفاءها يقاتلون عدواً ليس سهلاً، وهو ليس مجرد عصابة إرهابية، بل تنظيم يتمتع بالأسباب التي تمكنه من إدامة عملياته الإرهابية حتى بعد طرده من معاقله، وأن الحرب على تنظيم داعش هي جزء من الحرب طويلة الأمد على الإرهاب. الأمر الذي يمنحها المبرر الكافي لإرسال المزيد من القوات العسكرية على الأرض، أو في الأقل تهيئة الجمهور لتقبل ذلك. انظر جدول (٦).

جـدول (٦) يوضـح التوزيع الرتبي للأطر الفرعية لإطار قوة تنظيم داعش

ت	الأطر الفرعية لإطار قوة تنظيم داعش	التكرارات	٪	المرتبة
١	قدرات تنظيم داعش العسكرية والتقنية	١١	٤٧,٨٣٪	الأولى
٢	الدعم والتأييد	٩	٣٩,١٣٪	الثانية
٣	موارد تنظيم داعش المالية والبشرية	٣	١٣,٠٤٪	الثالثة
	المجموع	٢٣	١٠٠٪	

سادساً: إطار الوحشية

يتألـف إطـار الوحشـية مـن إطاريـن فرعييـن همـا إطـار (العمليـات الانتحاريـة) بواقـع (٩) قصـص خبريـة ونسـبة مئويـة قدرهـا (٦٤,٢٩٪) ليشـغل المرتبة الأولى في سـلم التوزيـع الرتبي للأطـر الفرعيـة للإطـار الرئيـس، وإطـار (القتـل الجماعي) في المرتبـة الثانية بواقـع (٥) قصص خبريـة ونسـبة مئوية بلغـت (٣٥,٧١٪).

فـي إطـار (العمليـات الانتحارية) ركـزت الجريدة على بيـان ضعف الحكومات فـي الدول التي يحتـل تنظيـم داعـش أجـزاءً منها وعدم قدرتهـا على مواجهة التكتيـكات التي يلجأ إليهـا التنظيم.

وفـي إطـار (القتـل الجماعـي) أظهـرت الجريـدة وحشـية تنظيـم داعش في قتـل الأبرياء، مؤكـدةً أن لا منـاص مـن الإسـراع فـي عمليـات تحريـر الأرض، ذلـك أن بقاء المدنييـن تحت حكم التنظيـم سـيعرض حياتهم إلى مخاطـر أكبر.

إجمالاً، اعتمدت الجريدة إطار (الوحشية) من اجل التأكيد على فاعلية الدعم الذي تقدمه الولايات المتحـدة للحكومـات في دول الشـرق الأوسـط التي وصفـت بعدم القدرة علـى مواجهة خطر تنظيم داعش من دون الاسـتعانة بالولايات المتحدة، فضلاً عن أن الإسـراع في عمليات التحرير يعد خياراً أفضل، ذلك لأن الإبطاء سـيؤدي إلى سـقوط المزيد من الضحايا على يد التنظيم. انظر جدول (٧).

جدول (٧) يوضح التوزيع الرتبي للأطر الفرعية لإطار الوحشـية

ت	الأطر الفرعية لإطار الوحشية	التكرارات	٪	المرتبة
١	العمليات الانتحارية	٩	٦٤,٢٩٪	الأولى
٢	القتل الجماعي	٥	٣٥,٧١٪	الثانية
	المجموع	١٤	١٠٠٪	

المحور الثاني: المصادر الإخبارية

نظـراً لأهميـة الـدور الـذي تؤديـه عمليـة انتقـاء المصـادر الإخباريـة فـي بناء السـرد الإخبـاري للوسـيلة الإعلاميـة، يسـعى الجـزء المتبقـي مـن هـذا البحـث لتحديـد أهـم المصـادر الإخباريـة التـي اعتمدتهـا جريـدة نيويـورك تايمـز فـي تغطيتهـا الحـرب علـى تنظيـم داعش.

تألفـت المصـادر الإخبارية من فئتين رئيسـتين همـا: المصادر المعلومة والمصادر المجهولة. حصلـت المصـادر المعلومـة علـى النسـبة الأكبر مـن التكرارات بواقـع (٦٥٨) تكـراراً من مجموع (٨٥٦) تكـراراً، أي ما نسـبته (٧٦,٨٧٪) لتشـغل بذلك المرتبة الأولى فـي التوزيع الرتبي للمصادر الإخباريـة، فـي حيـن جاءت المصـادر المجهولة فـي المرتبة الثانيـة بواقع (١٩٨) تكراراً ونسـبة مئويـة قدرهـا (٢٣,١٣٪). انظر جدول (٨).

جدول (٨) يوضح التوزيع الرتبي لمصادر التغطية الإخبارية للحرب على تنظيم داعش في جريدة نيويورك تايمز

ت	المصادر الإخبارية	التكرارات	٪	المرتبة
١	المصادر الإخبارية المعلومة	٦٥٨	٪٧٦,٨٧	الأولى
٢	المصادر الإخبارية المجهولة	١٩٨	٪٢٣,١٣	الثانية
	المجموع	**٨٥٦	٪١٠٠	

أولاً: المصادر الإخبارية المعلومة

تألفت فئة (المصادر الإخبارية المعلومة) من فئتين فرعيتين هما: (المصادر الرسمية) و(المصادر غير الرسمية). إذ شغلت فئة (المصادر الرسمية) المرتبة الأولى في سلم التوزيع الرتبي للمصادر الإخبارية المعلومة بواقع (٤٤٦) تكراراً أي ما نسبته (٦٧,٧٩٪)، في حين شغلت فئة (المصادر غير الرسمية) المرتبة الثانية بواقع (٢١٢) أي ما نسبته (٣٢,٢١٪) (تقريباً نصف النسبة التي جاءت بها المصادر الرسمية).

وتتفق هذه النتائج مع ما ذهب اليه (Bennett, ٢٠١١) في نظريته المعروفة بنظرية التأشير (Indexing theory)) التي أشار فيها إلى ان النسبة الأغلب من الأخبار السياسية والعسكرية يتم استقاؤها من مصادر رسمية، وأن وسائل الاعلام تسلط الضوء غالباً على القضايا التي تحظى باهتمام النخب السياسية لاسيما المسؤولين الرسميين في الدولة.[١١] انظر جدول (٩).

جدول (٩) يوضح التوزيع الرتبي للفئات الفرعية للمصادر الإخبارية المعلومة

ت	المصادر الإخبارية المعلومة	التكرارات	٪	المرتبة
١	المصادر الرسمية	٤٤٦	٪٦٧,٧٩	الأولى
٢	المصادر غير الرسمية	٢١٢	٪٣٢,٢١	الثانية
	المجموع	٦٥٨	٪١٠٠	

١. المصادر الإخبارية الرسمية

تألفت المصادر الإخبارية الرسمية من (٨) فئات فرعية. وجاءت فئة (مسؤولون أمريكيون) أولاً بعدد تكرارات بلغ (٢٠٣) أي ما نسبته (٤٥,٥١٪). إذ شكل العسكريون والمسؤولون في البيت الأبيض محور هذه الفئة الفرعية. ويرى الباحث أن تصدر هذه الفئة يأتي متسقاً مع الموقف الأمريكي الرسمي الداعم للمشاركة في الحرب ضد تنظيم داعش.

وفي المرتبة الثانية جاءت فئة (مسؤولون عراقيون) بعدد تكرارات بلغ (٧٤) تكراراً، أي ما نسبته (١٦,٥٩٪). وتضمنت غالباً رئيس الوزراء العراقي حيدر العبادي إضافةً إلى مسؤولين وقادة عسكريين.

وحلّت فئة (مسؤولون في دول أخرى) في المرتبة الثالثة بواقع (٥٣) تكراراً، ونسبة مئوية قدرها (١١,٨٨٪). تضمنت هذه الفئة غالباً مسؤولين من دول في الاتحاد الأوروبي لا سيما تلك المتضررة من اعتداءات تنظيم داعش، فضلاً عن دول أخرى شاركت في التحالف الدولي للحرب ضد التنظيم.

أما المرتبة الرابعة فشغلتها فئة (مسؤولون في منظمات دولية رسمية) بواقع (٤٣) تكراراً، أي ما نسبته (٩,٤١٪). تضمنت هذه الفئة غالباً مسؤولين في الهيئة العامة للأمم المتحدة ومنظمات دولية أخرى.

وحصلت فئة (مسؤولون في دول اقليمية) على (٣٢) تكراراً، ونسبة (٧,١٧٪) فاحتلت بذلك المرتبة الخامسة، وتضمنت غالباً مسؤولين أتراك ومصريين وآخرين من دول الخليج العربي والأردن.

وجاءت فئة (مسؤولون ليبيون) بواقع (٢٢) تكراراً، ونسبة مئوية قدرها (٤,٩٤٪).

وبالمرتبة السابعة والأخيرة حلت فئتا (مسؤولون سوريون) و(مؤسسات اعلام رسمية) بواقع (١٠) لكلٍ منهما ونسبة مئوية قدرها (٢,٢٥٪).

يلاحظ الباحث في ضوء النتائج اعلاه انحياز جريدة نيويورك تايمز الواضح إلى الاستشهاد بمصادر إخبارية تابعة للإدارة الأمريكية أو الحكومات التي تدعمها الولايات المتحدة، في حين لم تستشهد الجريدة بالمصادر الإخبارية التي تمثل جهاتٍ لا تربطها علاقة وفاق أو تعاون أو تحالف مع الحكومة الأمريكية. على سبيل المثال كانت نسبة الاستشهاد بالمصادر الرسمية السورية هامشية جداً إذ لم تتعدَ (٢,٢٥٪)، ولم يرد ضمن فئة (مسؤولون في دول اقليمية) أي استشهادٍ بمصادر إيرانية، في حين بلغت نسبة الاستشهاد بالمصادر الرسمية الأمريكية (٤٥,٥١٪) والمصادر الرسمية العراقية (١٦,٥٩٪). انظر جدول (١٠).

جدول (١٠) يوضح التوزيع الرتبي للفئات الفرعية للمصادر الإخبارية الرسمية

ت	المصادر الإخبارية الرسمية	التكرارات	٪	المرتبة
١	مسؤولون أمريكيون	٢٠٣	٤٥,٥١٪	الأولى
٢	مسؤولون عراقيون	٧٤	١٦,٥٩٪	الثانية
٣	مسؤولون في دول أخرى	٥٣	١١,٨٨٪	الثالثة
٤	مسؤولون في منظمات دولية رسمية	٤٢	٩,٤١٪	الرابعة
٥	مسؤولون في دول اقليمية	٣٢	٧,١٧٪	الخامسة
٦	مسؤولون ليبيون	٢٢	٤,٩٤٪	السادسة
٧	مسؤولون سوريون	١٠	٢,٢٥٪	السابعة
٨	مؤسسات اعلام رسمية	١٠	٢,٢٥٪	السابعة
	المجموع	٤٤٦	١٠٠٪	

٢. المصادر الإخبارية غير الرسمية:

تألفت المصادر (الإخبارية غير الرسمية) من (٦) فئات فرعية. جاءت فئة (خبراء وباحثون) في المرتبة الأولى في سلم التوزيع الرتبي بواقع (٨٤) تكراراً، ونسبة مئوية بلغت (٣٩,٦٣٪). وتألفت هذه الفئة في الغالب من خبراء وباحثين أو أساتذة جامعات أمريكيين يعملون في مراكز بحثية تعنى بالشؤون السياسية ومكافحة الإرهاب، فضلاً عن خبراء وباحثين من المراكز البحثية في الدول الأوروبية، وضمت أيضاً مسؤولين سابقين في الإدارة الأمريكية تم التعاطي معهم بصفتهم محللين سياسيين.

ويلاحظ الباحث أن تصدر هذه الفئة يتفق مع ما ذهب إليه نعوم تشومسكي وزميله إدوارد هيرمان في نموذج الدعاية المشار إليه في الإطار النظري الذي وضعاه والمؤلف من (٧) مرشحات مفترضة تمر عبرها عملية صناعة الخبر في الصحف الأمريكية، إذ يؤلف الخبراء والمحللون السياسيون مرشحاً متقدماً من بينها. ويؤكدان في نموذجهما اعتماد وسائل الاعلام الأمريكية هذه الفئة مصدراً إخبارياً لتدعيم الآراء التي تروج لها.

وحلّت فئة (مدنيون من داخل مناطق الصراع) بالمرتبة الثانية بواقع (٦٩) تكراراً، أي ما نسبته (٣٢,٥٥٪). وتأتي هذه النسبة المئوية العالية نسبياً متطابقة مع نتائج الدراسات السابقة التي أفادت بتواجد المراسلين الصحفيين في ميادين القتال، على عكس المراحل الأولية من الحرب ضد تنظيم داعش، إذ استعانت وسائل الاعلام الأمريكية غالباً بمصادر أخرى مثل وسائل الاعلام الرسمية، والتي جاءت هنا بنسبة متدنية لم تتعدَ ٢,٢٪ من إجمالي تكرارات فئة (المصادر الإخبارية الرسمية) مما يؤشر الاستغناء عن اعتمادها بعد تواجد المراسلين في ميدان الحرب.

وحلت فئة (مسؤولون في منظمات ولجان إنسانية) في المرتبة الثالثة بعدد تكرارات بلغ (٢٥) تكراراً ونسبة مئوية قدرها (١١,٧٩٪). نلاحظ أن عدد تكرارات فئة (مسؤولون في منظمات ولجانٍ انسانية) يعادل نصف عدد تكرارات فئة (مسؤولون في منظمات دولية رسمية)، مما يتفق مع التوجه العام للصحف الامريكية في الاعتماد على المصادر الإخبارية الرسمية على نحوٍ اكبر من المصادر الإخبارية غير الرسمية.

وجاءت فئة (قادة فصائل مسلحة تحارب تنظيم داعش) بوصفهم مصادر إخبارية بالمرتبة الرابعة بعدد تكرارات بلغ (١٦) ونسبة مئوية قدرها (٧,٥٥٪). استشهدت الجريدة في هذه الفئة بتصريحات واقتباسات لقادة في فصائل مسلحة ليبية مدعومةٍ منها، في حين غاب قادة العديد من الفصائل التي لا تربطها علاقة تعاون مع الولايات المتحدة عن الظهور في هذه الفئة مثل فصائل الحشد الشعبي في العراق.

وفي المرتبة الخامسة، جاءت فئة (متحدثون بإسم تنظيم داعش) بعدد تكرارات بلغ (١٤) أي ما نسبته (٦,٦٠٪)، وهي نسبة ضئيلة يتضح منها أن الجريدة لم تستشهد بالمتحدثين بإسم التنظيم الا حين يتعلق الأمر بإعلان التنظيم مسؤوليته عن هجومٍ إرهابي، أو نيته تنفيذ اعتداءات جديدة.

وجاءت فئة (ممثلو المعارضة والمتحدثون بإسمها) في المرتبة السادسة والأخيرة بـ (٤) تكرارات ، أي ما نسبته (١,٨٨٪). وتضمنت هذه الفئة مسؤولين في المعارضة السورية. ويبدو من تدني هذه النسبة تحفظ الجريدة على الاستشهاد بالمصادر الإخبارية من ممثلي المعارضة السورية، بسبب الوضع المعقد والملتبس الذي تشهده سوريا، وتزاحم المصالح والغايات بين الفصائل المختلفة الناشطة فيها. انظر جدول (١١).

جدول (١١) يوضح التوزيع الرتبي للفئات الفرعية للمصادر الإخبارية غير الرسمية

ت	المصادر الإخبارية الرسمية	التكرارات	٪	المرتبة
١	خبراء وباحثون	٨٤	٣٩,٦٣٪	الأولى
٢	مدنيون من داخل مناطق الصراع	٦٩	٣٢,٥٥٪	الثانية
٣	مسؤولون في منظمات ولجان إنسانية	٢٥	١١,٧٩٪	الثالثة
٤	قادة فصائل مسلحة تحارب تنظيم داعش	١٦	٧,٥٥٪	الرابعة
٥	متحدثون بإسم تنظيم داعش	١٤	٦,٦٠٪	الخامسة
٦	ممثلو المعارضة والمتحدثون باسمها	٤	١,٨٨٪	السادسة
	المجموع	٢١٢	١٠٠٪	

ثانياً: المصادر الإخبارية المجهولة:

تألفت فئة (المصادر المجهولة) من فئتين رئيستين هما: فئة (الاسناد إلى مصدر غير محدد)، وفئة (العبارات التوقعية). حلت فئة (الاسناد إلى مصدر غير محدد) بالمرتبة الأولى بواقع (١٤٤) تكراراً أي ما نسبته (٧٢,٧٣٪)، في حين شغلت فئة (العبارات التوقعية) المرتبة الثانية بواقع (٥٤) تكراراً، ونسبة مئوية قدرها (٢٧,٢٧٪).

في فئة (الاسناد إلى مصدر غير محدد)، غالباً ما اسندت الجريدة المعلومات إلى مصادر حكومية مجهولة، لإضفاء التأكيد والمصداقية على المعلومات الواردة عن طريق هذا النوع من المصادر، ولعل ذلك يفسر تفوق هذه الفئة مقارنةً بفئة العبارات التوقعية.

وعلى نحوٍ عام، يؤشر استخدام جريدة نيويورك تايمز المصادر المجهولة في قصصها الخبرية بواقع (١٩٨) مرة فقط أي ما نسبته (٢٣,١٣٪) من إجمالي المصادر، إلى تدنٍ واضحٍ بمعدل الاعتماد على المصادر المجهولة. وتتفق هذه النسبة مع آخر ما توصلت إليه الدراسات بشأن استخدام المصادر المجهولة في الصحافة الأمريكية. فبعد ان وصل استخدام المصادر المجهولة إلى ذروته في سبعينيات القرن الماضي، تشير البحوث إلى انخفاض الاستعانة بهذا النوع من المصادر، ليصل في الأعوام الأخيرة إلى المستوى نفسه الذي كانت عليه في عام ١٩٥٨ وهو قرابة ٢٥٪. [١٢]، انظر جدول (١٢).

جدول رقم (١٢) يوضح التوزيع الرتبي للفئات الفرعية للمصادر الإخبارية المجهولة

ت	المصادر الإخبارية المجهولة	التكرارات	٪	المرتبة
١	الاسناد إلى مصدر غير محدد	١٤٤	٧٢,٧٣٪	الأولى
٢	العبارات التوقعية	٥٤	٢٧,٢٧٪	الثانية
	المجموع	١٩٨	١٠٠٪	

الاستنتاجات

بناءً على النتائج التي اسفرت عنها الدراسة التحليلية، انتهى البحث إلى عددٍ من الاستنتاجات، هي:

١. ركزت جريدة نيويورك تايمز في أطر تغطيتها الإخبارية على إبراز الدور الأمريكي في الحرب على تنظيم داعش ومحاولة تضخيمه بجعله دوراً رئيساً ومحورياً.

٢. اتسقت الجريدة محل البحث عبر تغطيتها الإخبارية مع مصالح الحكومة الامريكية وأولوياتها، إذ عملت على إبراز الأدوار التي اضطلعت بها الأطراف التي ترتبط بعلاقة وفاقٍ أو تعاونٍ أو تحالف مع الإدارة الأمريكية في الحرب على تنظيم داعش، في حين أحجمت أو قللت من اهتمامها فيما يتعلق بتغطية أدوار الأطراف التي لا ترتبط بمثل هذه العلاقة مع الحكومة الامريكية.

٣. شجعت الجريدة محل البحث على نحوٍ عام، على التدخل العسكري الأوروبي في الحرب ضد تنظيم داعش، وذلك عن طريق التركيز على التهديد الذي يمثله التنظيم للاستقرار الأوروبي، والدعوة إلى المشاركة لردعه.

٤. أطرت الجريدة محل البحث الولايات المتحدة بدور القائد الذي يتولى رعاية الدول المتضررة من تنظيم داعش في الشرق الأوسط، وحاجة هذه الدول المستمرة إلى الدعم الأمريكي لمواجهة التنظيم.

٥. ربطت الجريدة محل البحث صفة الإسلام بتنظيم داعش على نحوٍ غير منصف، وذلك عن طريق استخدامها عباراتٍ مثل: «الميليشيا السنية»، و«التنظيم الراديكالي الإسلامي»، و«المتمردون الإسلاميون» على غرارٍ ما معتاد في الصحافة الغربية من الربط بين (العرب والمسلمين) و(كل ما هو سيء).

٦. لم تناقش الجريدة محل البحث الأسباب التي أدت إلى ظهور تنظيم داعش على نحوٍ وافٍ، بل عمدت إلى إسناد مسؤولية بروز هذا التنظيم إلى عوامل طائفية تأريخية في منطقة الشرق الأوسط، من دون البحث في أخطاء الولايات المتحدة في العراق على سبيل المثال التي كانت سبباً في منحه أسباب الوجود والقوة.

٧. عملت الجريدة محل البحث ضمن إطار الاهتمامات الإنسانية على تصوير قوات التحالف الدولي بصفة الإنسانية والاهتمام بحياة المدنيين، مع تبرير سقوط الضحايا المدنيين بالإحالة إلى وحشية تنظيم داعش.

٨. اتفقت نتائج هذا البحث مع المعطيات والنتائج التي اسفرت عنها البحوث العلمية السابقة، والتي تفيد بتركيز الصحافة الأمريكية على قيمة الصراع وما ينطوي عليه من إثارة.

٩. لم تول الجريدة محل البحث اهتماماً للأطر المضادة للرواية الرسمية، أي الأطر المناهضة لمشاركة الولايات المتحدة الأمريكية في الحرب ضد تنظيم داعش، إذ لم تنشر قصة خبرية واحدة تعرض الآراء المعارضة للمشاركة في هذه الحرب.

١٠. أطرت الجريدة محل البحث الحرب على تنظيم داعش في إطار الحرب العالمية على الإرهاب، وذلك عن طريق الإشارة إلى استمرارية التهديد الذي يمثله التنظيم للأمن والسلم الدوليين، إضافةً الى القدرات التقنية والدعائية التي يتوافر عليها التنظيم ويوظفها في كسب الدعم والتأييد من مختلف بقاع العالم.

١١. اعتمدت جريدة نيويورك تايمز في تغطيتها الحرب على تنظيم داعش المصادر الإخبارية الرسمية على حساب المصادر غير الرسمية، مما يتفق مع ما أجمعت عليه معظم البحوث والدراسات في تفضيل الصحف الأمريكية المصادر الرسمية على سواها.

١٢. اتضح انحياز الجريدة محل البحث إلى الاستشهاد بمصادر إخبارية تمثل الحكومة الأمريكية، أو أخرى تمثل جهاتٍ ترتبط بعلاقات جيدة مع الحكومة الأمريكية على حساب المصادر التي لا تربطها مثل تلك العلاقات.

١٣. سجلت جريدة نيويورك تايمز انخفاضاً في معدل استخدام المصادر المجهولة، مما يتفق مع ما أسفرت عنه بحوث أجريت حديثاً بشأن هذا الموضوع.

الهوامش

(*) الدراسات السابقة وفقاً لأسبقية تاريخ الإنجاز، هي:

(a) Michael Ryan. Framing war against terrorism,(2004): US newspapers editorials and military action in Afghanistan, The international Journal for communication studies, Vol. 66, No. 5, pp. 363-382
(b) Papacharissi. Z. & Oliveira, (2008), News Frames Terrorism: A Comparative Analysis of Frames Employed in Terrorism Coverage in U.S. and U.K. Newspapers, (Electronic Version) Journal of press and politics, vol. 13, No. 1, pp. 52-74.
(c) Kamla Pande,(2010), Domestic Conflict or Global Terror? Framing the Mumbai Terror Attacks in the U.S. Print Press, An Msc thesis, London School of Economics and Political Science.
(d) Pamposh Raina (2011) Framing Of The Mumbai Terror Attacks By The Indian and The Pakistani Print Media, An M.A. thesis, George Washington University, Columbian College of Arts and Sciences.
(e) Zhang. X. & Hellmueller. L.(2016), Transnational Media Coverage of the ISIS Threat: A Global Perspective?, (Electronic Version), International Journal of Communication, Vol. 10, pp. 766–785.
(f) Talal Alshathry, (2016), A comparative framing analysis of ISIL in the online coverage of CNN and Al-Jazeera, An MSC. Thesis, University of Iowa.
(g) AL-Majhdoub. F. & Hamza. A. (2016), Framing the ISIL: A content analysis of the news coverage by CNN and AL-Jazeera, Malaysian Journal of Communication, Vol. 32, No.1, pp. 335-364.
(h) Wibishet Fessha (2016), Framing ISIS in Global Mainstream Media: A comparative content analysis of Television News from Al Jazeera English/ AJA and Cable News Network/ CNN, An M.A thesis, University of Addis Ababa.
1)) Nico Carpentier et. al. (2010). Media and Communication Studies Interventions and Intersections, Tartu University Press, p.97.
2)) Robert. M. Entman. .(1993) Framing: Towrd Clarification of a Fractured Paradigm, Journal of communication: vol. 43, No. 4, p.52.
3)) De Vreese, C. H. (2005), News framing: Theory and typology. Information Design Journal, p.55.

.(4) حـــارث حســـن، (2015)، السياســـة الامريكية تجاه تنظيم داعش، سياســـات عربية، العـــدد 16، ص 34
(5) هـــاوارد جيه. شـــاتز وايرين اليزابيث جونســـون، الدولة الاســـلامية التـــي عرفناها.. رؤى متبصـــرة فيما قبل الظهور ودلالاتها، مؤسســـة راند لدراســـات الارهاب، متـــاح عبر الرابط

http://www.rand.org/content/dam/rand/pubs/research_reports/RR1200/RR1267/

RAND_RR1267z1.arabic.pdf. 20/3/2017 استرجع بتاريخ.
6)) Gerhards, J., & Schäfer. (2014). International terrorism, domestic coverage? How terrorist attacks are presented in the news of CNN, Al Jazeera, the BBC, and ARD. International Communication Gazette, vol. 76, No.1, pp.3-23.
7)) Paletz, David,J. Z. et al. (1982), The I.R.A., the Red Brigades, and the F. A. L. N. in the New York Times, Journal of Communication, vol. 32, No.2, pp. 162–172.
8)) Gabrielle Weimann and Conrad Winn, (1994), The Theater of Terror: The Mass Media and International Terrorism. New York: Longman Publishing/Addison-Wesley, p.131.
9)) Tinkham,S. F. & Weaver-Lariscy, R. A. (1993). 'A diagnostic approach to assessing the impact of negative political television commercials, Journal of Broadcasting and Electronic Media, pp. 377–399.
10)) Paletz, D.L., et al, op. cit, pp. 162-171.

□□ بلغ عدد تكرارات المصادر الإخبارية (856) تكراراً وهو عدد يفوق عدد القصص الخبرية البالغ (155)، وذلك لاستخدام أكثر من مصدر إخباري واحد في القصة الخبرية الواحدة.

11)) Bennett, W. L. (2011). News: the politics of illusion, 9th ed. Boston: Longman, p.118.
12)) Steve Meyers, Study: Use of anonymous sources peaked in 1970s, dropped by 2008. Available at https://www.poynter.org/2011/study-use-of-anonymous-sources-peaked-in-1970s-dropped-by-2008/142159/. Retrieved on 8/19/2017.

References:

*Literature Review are:

(a) Michael Ryan. Framing war against terrorism,(2004): US newspapers editorials and military action in Afghanistan, The international Journal for communication studies, Vol. 66, No. 5, pp. 363-382
(b) Papacharissi. Z. & Oliveira, (2008), News Frames Terrorism: A Comparative Analysis of Frames Employed in Terrorism Coverage in U.S. and U.K. Newspapers, (Electronic Version) Journal of press and politics, vol. 13, No. 1, pp. 52-74.
(c) Kamla Pande,(2010), Domestic Conflict or Global Terror? Framing the Mumbai Terror Attacks in the U.S. Print Press, An Msc thesis, London School of Economics and Political Science.
(d) Pamposh Raina (2011) Framing Of The Mumbai Terror Attacks By The Indian and The Pakistani Print Media, An M.A. thesis, George Washington University, Columbian College of Arts and Sciences.
(e) Zhang. X. & Hellmueller. L.(2016), Transnational Media Coverage of the ISIS Threat: A Global Perspective?, (Electronic Version), International Journal of Communication, Vol. 10, pp. 766–785.
(f) Talal Alshathry, (2016), A comparative framing analysis of ISIL in the online coverage of CNN and Al-Jazeera, An MSC. Thesis, University of Iowa.

(g) AL-Majhdoub. F. & Hamza. A. (2016), Framing the ISIL: A content analysis of the news coverage by CNN and AL-Jazeera, Malaysian Journal of Communication, Vol. 32, No.1, pp. 335-364.
(h) Wibishet Fessha (2016), Framing ISIS in Global Mainstream Media: A comparative content analysis of Television News from Al Jazeera English/ AJA and Cable News Network/ CNN, An M.A thesis, University of Addis Ababa.
(1) Nico Carpentier et. al. (2010). Media and Communication Studies Interventions and Intersections, Tartu University Press, p.97.
(2) Robert. M. Entman. .(1993) Framing: Towrd Clarification of a Fractured Paradigm, Journal of communication: vol. 43, No. 4, p.52.
(3) De Vreese, C. H. (2005), News framing: Theory and typology. Information Design Journal, p.55.
(4) Harith. Hassan, American policy towards ISIS, Arab Policies, No.16, p.34.
(5) Howard. J. Shats, Erin_Elizebith. Johnson, The Islamic State we know: Insights before the resurgence and their implications, Rand Institue, available at http://www.rand.org/content/dam/rand/pubs/research_reports/RR1200/RR1267/RAND_RR1267z1.arabic.pdf. retrieved on 3/20/2017.
(6) Gerhards, J., & Schäfer. (2014). International terrorism, domestic coverage? How terrorist attacks are presented in the news of CNN, Al Jazeera, the BBC, and ARD. International Communication Gazette, vol. 76, No.1, pp.3-23.
(7) Paletz, David,J. Z. et al. (1982), The I.R.A., the Red Brigades, and the F. A. L. N. in the New York Times, Journal of Communication, vol. 32, No.2, pp. 162–172.
(8) Gabrielle Weimann and Conrad Winn, (1994), The Theater of Terror: The Mass Media and International Terrorism. New York: Longman Publishing/Addison-Wesley, p.131.
(9) Tinkham,S. F. & Weaver-Lariscy, R. A. (1993). 'A diagnostic approach to assessing the impact of negative political television commercials, Journal of Broadcasting and Electronic Media, pp. 377–399.
(10) Paletz, D.L., et al, op. cit, pp. 162-171.
(11) Bennett, W. L. (2011). News: the politics of illusion, 9th ed. Boston: Longman, p.118.
(12) Steve Meyers, Study: Use of anonymous sources peaked in 1970s, dropped by 2008. Available at https://www.poynter.org/2011/study-use-of-anonymous-sources-peaked-in-1970s-dropped-by-2008/142159/. Retrieved on 8/19/2017.